

المحرر الوجيز

. @ 199 @

قوله عز وجل \$ سورة النجم 12 - 18 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! خطاب لقريش وهو من الصراء والمعنى أتجادلونه في شيء رآه وأبصره وهذه قراءة الجمهور وأهل المدينة وقرا علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود وحمزة والكسائي (أفتمرونه) بفتح التاء دون ألف بعد الميم والمعنى أفتجدونه وذلك ان قريشا لما اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره في الإسراء مستقصي كذبوا واستخفوا حتى وصف لهم بيت المقدس وأمر غيرهم وغير ذلك مما هو في حديث الإسراء مستقصي ورواها سعيد عن النخعي (أفتمرونه) بضم التاء قال أبو حاتم وذلك غلط من سعيد .

وقوله ! 2 2 ! مستقبلا والرؤية قد مضت عبارة تعم جميع ما مضى وتشير الى ما يمكن ان يقع بعد وفي هذا نظر .

واختلف الناس في الضمير في قوله ! 2 2 ! حسبا قدمناه فقال ابن عباس وكعب الأحبار هو عائد على الله وقال ابن مسعود وعائشة ومجاهد والربيع هو عائد على جبريل و ! 2 2 ! معناه مرة ونصبه على المصدر في موضع الحال و ! 2 2 ! هي شجرة نبق قال كعب هي في السماء السابقة وروى ذلك مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن مسعود في السماء السادسة .

وقيل لها ! 2 2 ! لأنها إليها ينتهي علم كل عالم ولا يعلم ما وراءها صعودا إلا الله تعالى .

وقيل سميت بذلك لأنها إليها ينتهي من مات على سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

قال القاضي أبو محمد هم المؤمنون حقا من كل جيل .

وقيل سميت بذلك لأن ما نزل من امر الله فعندها يتلقى ولا يتجاوزها ملائكة العلو وما صعد من الأرض فعندها يتلقى ولا يتجاوزها ملائكة السفلى .

وروي عن النبي عليه السلام ان الأمة من الأمم تستظل بظل الفن منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رفعت لي ! 2 2 ! فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة) .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال الجمهور أراد أن يعظم مكان السدرة ويشرفه بأن ! 2 2 ! عندها .

قال الحسن وهي الجنة التي وعد بها العالم المؤمن .

وقال قتادة وابن عباس بخلاف هي جنة يأوي إليها ارواح الشهداء والمؤمنين وليست بالجنة التي وعد بها المؤمنون جنة النعيم وهذا يحتاج الى سند وما أراه يصح عن ابن عباس .

وقرأ علي بن أبي طالب وابن الزبير بخلاف وأنس بن مالك بخلاف وأبو الدرداء وزر بن حبيش وقتادة ومحمد بن كعب (جنة المأوى) بالهاء في جنة وهو ضمير محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى ستره وضمه إيواء الله تعالى وجميل صنعه به يقال جنة وأجنة وردت عائشة وصحابة معها هذه القراءة وقالوا أجن الله من قرأها .

والجمهور قرأ (جنة) كآية الأخرى ! 2 2 ! السجدة 19 وحكى الثعلبي ان معنى (جنة المأوى) ضمه المبيت والليل .

وقوله ! 2 2 ! التعامل في ! 22 ! ! 2 ! 2 ! المعنى رآه في هذه الحال